من المنطقة الموهومة اقل من نصف دائرة، اما انفصال الالوان
عن الجهة التي فيه فانه لم يتبين لي بعد والسحب ربما توقفت ودنت
فصارت ضبابا وربما اندفعت بعد التلطف الى اسفل فصار رياحا
وربما هاجت الرياح لاندفاع فيضها من جانب الى جهة وربما هاج
لانبساط الهواء فيتخلخل عند جهة واندفاعه الى اخرى واكثر ما يهيج البرد
الدخان المتصعد المجتمع الكثير ونزوله فان بادي الرياح فوقانية
وربما عصفها مقاومة الحركة الدورية التي تتبع الهواء العالي فانعطفت
رياحا والسموم ما كان منها محرقا واما الابخرة داخل الارض فتميل
الى جهة فتبرد فيستحيل الصعيد بالمدة فتخرج عيونا وان لم تدعها السخونة
تبرد وكثرت وغلظت ولم تنفذ في مجاري متحصفة فاجتمعت واندفعت
مرة ثم زلزلت الارض فانخسفت وقد تحدث الزلزلة من سبب
العالي وهذه في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن واذا احتبس
الابخرة في باطن الجبال والكهوف فيتولد اليها الجواهر اذا وصل
اليها من سخونة الشمس وتاثير الكواكب حظ وذلك بحسب اختلاف المواضع
والازمان والمواد فمن الجواهر ما هو قابل للاذابة والتطرق كالذهب
والفضة ويكون قبل ان تغلب زيبقا وتعطف والطرا فتحلل
رطوبتها وتصابها الجمود التام ومنها ما لا يقبل ذلك وقد يكون من
انفصال الوان [illegible] بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر
امتزاجا اعتدالا من المعادن فتحصل في المركب قوة غاذية وقوة نامية

وقوة

وقوة مولدة وهذه القوى متمايزة بخصائصها المقالة الرابعة
في النفوس وقواها اعلم ان النفس كجنس واحد ينقسم ثلثة اقسام
احدها النباتية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويربو
ويغتذي والغذاء جسم من شانه ان يشبه بطبيعة الجسم الذي قيل انه
غذاؤه ويزيد فيه مقدار ما يتحلل او اكثر او اقل الثاني النفس الحيوانية
وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك
بالارادة والثالث النفس الانسانية وهو الكمال الاول لجسم طبيعي
آلي من جهة ما يفعل الافعال الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط
بالراي ومن جهة ما يدرك الامور الكلية وللنفس الانسانية قوى ثلث
القوة الغاذية وهي القوة التي تحيل جسما آخر الى مشاكلة الجسم
الذي هي فيه فتلصقه به بدل ما يتحلل والقوة المنمية وهي قوة تزيد
في الجسم الذي هي فيه بالجسم المتشبه زيادة في اقطاره طولا وعرضا
وعمقا بقدر الواجب ليبلغ به كماله في النشو والقوة المولدة وهي التي
تاخذ في الجسم الذي هي فيه جزءا هو شبيه له بالقوة فتفعل به باستمداد
اجسام اخرى تتشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيها به بالفعل
فللنفس النباتية ثلاث قوى وللنفس الحيوانية قوتان محركة ومدركة
والمحركة على قسمين اما محركة فانها باعثة واما محركة فانها فاعلة والباعثة
هي القوة النزوعية الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسمت في التخيل صورة
مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة التي تدرك على التحريك ولها شعبتان

Copyright © King Saud University